

بحار الأنوار

[391] وخير القول ما صدقه العمل، ولا تقص في أمر واحد بقضائين مختلفين فيختلف أمرك وتزيغ عن الحق، وأحب لعامة رعيتك ما تحب لنفسك وأهل بيتك، واکره لهم ما تکره لنفسك ولاهل بيتك، فان ذلك أوجب للحجة، وأصلح للرعية، وخص الغمرات إلى الحق ولا تخف في الـ لومة لائم. وأنصح المرء إذا استشارك، واجعل نفسك اسوة لقريب المسلمين وبعيدهم جعل الـ مودتنا في الدين، وحلانا وإياكم حلية المتقين أبقى لكم طاعتكم حتى يجعلنا وإياكم بها إخوانا على سرر متقابلين، أحسنوا أهل مصر موازنة محمد أميركم وأثبتوا على طاعته تردوا حوض نبيكم صلى الـ عليه وآله، أعاننا الـ وإياكم على ما يرضيه والسلام عليكم ورحمة الـ وبركاته. بشا: (1) أخبرنا الشيخ الامام أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه قراءة عليه بالري سنة عشرة وخمسائة عن شيخ الطائفة مثله - إلى قوله - فأنتم أتعى الـ عز وجل منه وأنصح لولي الامر، ثم قال: والخبر بكماله أوردته في كتاب الزهد والتقوى. 12 - لى: (2) عن أبيه، عن سعد، عن ابن هاشم، عن ابن أبي نجران، عن ابن حميد، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة إذا صلى العشاء الاخرة ينادي الناس ثلاث مرات حتى يسمع أهل المسجد أيها الناس تجهزوا رحمكم الـ فقد نودي فيكم بالرحيل، فما التعرج على الدنيا بعد نداء فيها بالرحيل، تجهزوا رحمكم الـ وانتقلوا بأفضل ما بحضرتكم من الزاد وهو التقوى واعلموا أن طريقكم إلى المعاد وممركم على الصراط والهول الاعظم أمامكم على طريقكم عقبة كؤودة ومنازل مهولة مخوفة، لا بد لكم من الممر عليها والوقوف بها فاما برحمة من الـ فنجاة من هولها وعظم خطرها وفضاعة منظرها وشدة مختبرها وإما بهلكة ليس بعدها انجبار. (1) _____

بشارة المصطفى ص 52. (2) الامالى ص 298. _____